مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

أثر الانحراف الفكري على الأمن الاجتماعي
(دراسة ميدانية في جامعة تشرين)

الدكتور عادل العلي*
غيث غسان خيربك**

(تاريخ الإيداع 23 / 7 / 2017. قبل للنشر في 17 / 8 / 2017)

□ ملخّص □

في ظل الأحداث الموجودة تؤدي المؤسسات الاجتماعية دور كبير في الوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى عدد كبير من الشباب الجامعي. وتشير الوقائع إلى أن الصراع بين الدول بدأ يأخذ طابعا فكريا حيث اتجه كل طرف إلى غزو الأفكار وتحريفها عن طريق وسائل عديدة: ثقافية كانت أم إعلامية بهدف طعن مبادئ وأخلاقيات الطرف الآخر وإضعاف قدراته، وتشتيت جهوده، وإثارة الفتن والشبهات والتشكيك في مبادئه وقيمه الثابتة التي يؤمن بها، وإحلال مفاهيم وقيم وأفكار بديلة ذات منطلقات منحرفة تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والاجتماعي للمجتمع.

يتناول البحث الحالي أثر الانحراف الفكري على الأمن الاجتماعي للمجتمع، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة، وتطبيقها على عينة من الطلاب المداومين من قسم علم الاجتماع السنة الرابعة في جامعة تشرين بلغت / 61/ طالبا وطالبة للعام الدراسي 2016-2017م، وانتهى البحث إلى النتائج التالية:

كشفت الدراسة عن مدى ارتفاع وعي أفراد العينة لدور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الانحراف الفكري.

أظهرت الدراسة أن مظاهر الانحراف الفكري المختلفة تؤدي إلى زعزعة الأمن الاجتماعي للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الانحراف الفكري _ الأمن الاجتماعي _ الشباب الجامعي.

* مدرس- قسم علم الاجتماع- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
** طالب دراسات عليا (ماجستير) - قسم علم الاجتماع- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

The impact of intellectual deviation on social security (A Field study in Tishreen University)

Dr. Adil Alali*
Ghaith Kherbek**

(Received 23 / 7 / 2017. Accepted 17 / 8 / 2017)

□ ABSTRACT □

In light of the existing events, social institutions lead to a major role in preventing the intellectual and behavioral deviations of a large number of university youth. The facts indicate that the conflict between countries began to take on an intellectual character, with each party invading ideas and distorting them through various means: cultural or informational in order to challenge the principles and ethics of the other party and weaken its capabilities, dispersing its efforts and provoking strife and suspicions and questioning its principles, values and the replacement of alternative concepts, values and ideas with perverse principles that lead in one way or another to the intellectual and social collapse of society.

The present study deals with the impact of intellectual deviation on the social security of the society. To achieve the objectives of the research, a questionnaire was designed and administered to a sample of students of the Department of Sociology, the fourth year Sociology Students in Tishreen University, reaching 61 students. The Search yielded the following results:

- The study revealed the extent of the awareness of the sample members of the role of social institutions in the prevention of intellectual deviation.
- The study showed that the various manifestations of intellectual deviation lead to destabilizing the social security of society.

Keywords: Intellectual Deviation - Social Security – University Youth.

*Assistant Professor, Faculty of Arts, University of Tishreen, Lattakia, Syria
**Postgraduate Student, Faculty of Arts, University of Tishreen, Lattakia, Syria

مقدمة:

للأفكار أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات، فهي تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته، حيث تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها. كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة، كما أنها تتسم في تشكيل خصوصية المجتمع لأنها تمثل جانباً رئيساً من ثقافة أي مجتمع، وبطبيعة الحال إن لكل مجتمع أفكاره التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى.

وللأفكار أهميتها بالنسبة للشباب حيث تعمل على وقايتهم من الانحراف وتساهم في بناء شخصيتهم، وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجهات لمجالات الحياة المختلفة فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم وإنهاء صراعاتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعهم.

وهذا يعني أن الأفكار هي التي تدفع السلوك وتوجهه نحو غايات مشروعة أو ممنوعة، ففي مجال الصناعة والاختراع على سبيل المثال، فإن كل اختراع مادي يكون مسبوقا بفكرة وهاجة في عقل المخترع برزت وتبلورت حتى ظهرت إلى الوجود في شكل إنتاج ملموس. ومن جانب آخر فإن كل جريمة على الأرض مسبوقة تفكيرا وزمنا بفكرة شريرة في العقل. فالفكر الإجرامي والإرهابي هو نطفة الجريمة، أما الفعل الملموس للجريمة أو الإرهاب فهو الوليد لهذا الفكر.

لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على خطورة الانحراف الفكري من حيث أن آثاره السلبية تقع على الفرد والمجتمع والتي تتطلب رؤية لحصر أهم المنابع التي تغذي هذا الانحراف وتنميه .

مشكلة البحث:

الأمن الاجتماعي ضرورة من ضرورات الحياة للكائن البشري ولا يمكن للإنسان أن يعمل أو ينتج دون توفر بيئة آمنة تحتويه في جو من الطمأنينة لكي لا يشقى ويضطرب ويكون عرضة للاضطراب النفسي والعقلي، فالحاجة إلى الأمن من الحاجات الأساسية والتي تأتي في أولويات الوجود الإنساني بعد الحاجة إلى الطعام والماء .

وبالتالي فإن الأمن الاجتماعي هدفاً مشتركاً لكل المؤسسات الاجتماعية، وهو هدف يتمثل بشكل عام في بناء السلوك المقبول اجتماعيا من قبل أفراد المجتمع وتنشئة الأفراد على القيم واحترام حقوق الغير والقيام بالواجبات. فالأمن الاجتماعي هو من أهم مطالب الحياة الاجتماعية وهو ضرورة لكل جهد بشري فردي أو جماعي لتحقيق مصالح الأفراد والشعوب، والتاريخ الإنساني يدل على أن تحقيق الأمن للأفراد والجماعات الإنسانية كان غاية بعيدة المنال لفترات طويلة.

وبطبيعة الحال نعلم أن الأفكار هي من بين المحددات الأساسية لذلك السلوك، فالشخص الذي لديه اتجاهات إيجابية نحو الآخرين والرغبة في مساعدتهم والميل إلى العمل التطوعي معهم سوف يسلك سلوكاً إيجابياً إذا توفرت لديه الظروف المناسبة لهذه المواقف، وبالمقابل فالشخص الذي يحمل أفكاراً سلبية عن الآخرين أو اتجاهات عدائية فإنه قد يسلك سلوكاً مؤذيا نحوهم.

الأمر الذي دفعنا إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الانحراف الاجتماعي بمتغيراته الاجتماعية واضطراب الأمن الاجتماعي.

أهمية البحث وأهدافه:

من الأهمية بمكان دراسة الانحراف الفكري بمظاهره وأشكاله وآثاره على الفرد والمجتمع وتكمن تلك الأهمية في ضرورة دراسته دراسة علمية هادفة هادئة بعيدة عن المثيرات الإعلامية والانفعالية وعن الغايات السياسية.

وتعتبر الأهمية التطبيقية لموضوع معالجة الانحراف على الواقع الاجتماعي من أهم الأدوات التي تحافظ على الأمن الاجتماعي والاستقرار للمجتمعات، ولعل من الأهمية التطبيقية أيضا والذي يسعى إليها هذا البحث هو تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية بأنواعها وتعاونها في بذل أقصى الجهود لمعالجة مشكلة الانحراف الفكري.

كما يهدف البحث إلى:

- التعرف على مفهومي الانحراف الفكري والأمن الاجتماعي.
-الكشف عن مستوى معرفة الشباب الجامعي بموضوع الانحراف الاجتماعي.
-معرفة أثر المؤسسات الاجتماعية على الأنماط السلوكية للفرد.

تساؤلات البحث:

-ما أثر الانحراف الفكري على الأمن الاجتماعي؟
-ما مدى متابعة الطلاب الجامعيين لظاهرة الانحراف الفكري؟
-ما مدى تأثير هامشية المؤسسات الاجتماعية على انتشار الأفكار المنحرفة؟

فرضيات البحث:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هامشية المؤسسات الاجتماعية وانتشار الانحراف الفكري؟.
-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار الانحراف الفكري وانخفاض معدل الأمن الاجتماعي؟.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والدراسة الميدانية.

أداة جمع البيانات:

تم توزيع البحث إلى قسمين، تضمن الأول مراجعة المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات من خلال تصميم استبانة تضم مجموعة من المؤشرات المرتبطة بموضوع البحث وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة. وتم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث عرضت على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من الطلاب المداومين السنة الرابعة من قسم علم الاجتماع في جامعة تشرين والبالغ عددهم/305/ طالبا وطالبة للسنة الدراسية 2016-2017م. ومن مجتمع البحث اختيرت عينة عشوائية بسيطة بنسبة مئوية(5%) وبناء عليه جرى تحديد أفراد العينة الذي بلغ العدد الإجمالي لهم وفق هذه النسبة(61) طالبا وطالبة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

-الحدود المكانية: جامعة تشرين كلية الآداب قسم علم الاجتماع.

-الحدود البشرية: عينة ممثلة من طلاب السنة الرابعة قسم علم الاجتماع.

-الحدود الزمنية: زمن إجراء البحث الفترة الواقعة بين 25 أيار 2017م و15حزيران 2017م.

مصطلحات البحث:

_الانحراف:

1 التعريف اللغوي للانحراف: الانحراف هو الميل والعدول يقال انحرف عنه وتحرف واحرورف أي مال وعدل. وحرف الشيء عن وجهه أي صرفه وإذ مال الإنسان عن شيء يقال انحرف. وانحرف بمعنى مال[1].

2 التعريف الاجتماعي للانحراف: هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حال تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي[2] .

_ وبالتالي الانحراف هو سلوك يخالف القيم والمعايير الاجتماعية داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

_الأمن الاجتماعي: الأمن الاجتماعي بمفهومه العام يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر، فهو يشمل أول ما يشمل الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي للمواطن، كما يتناول الأمن الاجتماعي بالإضافة إلى ما سبق تأمين الخدمات الأساسية للإنسان فلا يشعر بالحاجة، ويشمل الخدمات المدرسية والثقافية والرعاية الإنسانية والتأمينات الاجتماعية والمادية في حال البطالة والتوقف عن العمل، كما يهدف إلى تأمين الرفاهية الشخصية، وبالتالي إلى تأمين الوقاية من الإجرام والانحراف[3] .

_حيث أن مفهوم الأمن الاجتماعي يمتد ليشمل كل مكونات وعناصر الأمن الفردي والأمن الجماعي، وبالتالي الحفاظ على النسق الاجتماعي للمجتمع.

_الشباب الجامعي: الشباب الجامعي مرحلة تقع بين 19–24سنة، وهي الفترة التي يكون فيها الشباب قادرا على القيام بأدواره الاجتماعية، ويستطيع المشاركة الفاعلة في شتى مناحي الحياة المختلفة ويكون قادرا على الممارسة الناضجة لحقوق الراشدين والالتزام الواعي بواجباتهم[4] .

_ فمرحلة الشباب الجامعي هي مرحلة تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد، حيث تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي والتمرد على ما سبق إنجازه.

الدراسات السابقة:

-دراسة (بدوى،1990) بعنوان:التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافي في المجتمع المصري [5]. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التغيرات التي طرأت على قيم الثقافة، فأظهرت النتائج إلى أن الطبقة الرأسمالية مارست أنشطة غير مشروعة مثل تجارة المخدرات وتجارة العملة والتهرب الضريبي وغيرها وقد ساعد ذلك على انتشار قيم الانحراف، كما أظهرت النتائج انتشار ثقافة العنف والتطرف وقد كان ذلك رد فعل لانتشار مظاهر الثقافة الغربية أو ما يسمى بالتغريب.

-دراسة (Plant،2002) بعنوان: تأثير الهاتف المحمول على الحياة الفردية والاجتماعية [6]. تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الهاتف المحمول على الحياة الفردية والاجتماعية وذلك في نطاق ثمانية مدن هي طوكيو، بيجين، هونج كونج، بانكوك، بيشاور، دبي، لندن، شيكاغو. وقد توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الهاتف المحول قد غيرت الطريقة التي يقوم بها الأفراد في مواصلة أساليب حياتهم اليومية وشملت متضمنات متعددة للمجتمعات وللثقافات وغيرت طبيعة الاتصال وإقامة العلاقات وأثرت على الأنماط الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وأصبحت ذات مغزى وسلوك خاص بالنسبة إلى مفاهيم المستخدمين وعالمهم، وأكدت الدراسة وجود فروق إلى حد ما بين الذكور والإناث في طريقة استخدام الهاتف المحمول وهذا يختلف باختلاف أماكن الدراسة، كما اتضح أن للهاتف المحمول تأثير على العواطف بين الناس فأكد البعض على أن الهاتف جعل الكذب أسهل فيما يخص بالمشاعر والأحاسيس.

-دراسة (إبراهيم،1987) بعنوان : التغير الاجتماعي والقيم لدى فئات من الشعب المصري [7]. تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعي والقيم في المجتمع المصري منذ منتصف القرن العشرين حتى الآن والكشف عما إذا كان قد حدث تغير قيمي في المجتمع أم لا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن هناك تغيراً في القيم حدث في المجتمع المصري حيث ازدادت أهمية بعض القيم وانخفضت أهمية قيم أخرى، وإن إدراك كبار السن لهذا التغير تضمن تدهور كثير من القيم الإيجابية التي كانت سائدة في الفترة السابقة منتصف القرن العشرين وحتى الآن، وهي المسؤولة بشكل مباشر عن القيم السلبية السائدة في المجتمع المصري، كما أكدت النتائج على سيادة روح الفردية وضعف الولاء للوطن وانحسار للقيم الأخلاقية.

1 - **دراسة (النفيعي،2002) بعنوان: مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها** [8]. وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أداة هامة من أدوات تكنولوجيا المعلومات وهي الإنترنت وأثرها على سلوكيات مرتاديها ومدى دورها في دفعهم إلى الجريمة، واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي، كما استخدم الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية.

من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

ركزت الدراسات السابقة على موضوع القيم الاجتماعية والانحراف لدى الشباب وتأثير وسائل الإعلام في ذلك، من حيث ارتفاع حدة المشاكل المادية وزيادة معدلات جرائم الرشوة والنصب وتجارة العملة والتهرب الضريبي والسرقة والقتل والمخدرات والتزوير والدعارة والخيانة الزوجية وكذلك انتشار الدروس الخصوصية وانتشار الغش والتسرب في الامتحانات وانتشار ثقافة العنف والتطرف وسيادة روح الفردية وضعف الولاء للوطن وانحسار القيم الأخلاقية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الأداة البحثية (الاستبانة)، كما استفدنا من نتائج تلك الدراسات في صياغة مشكلة البحث والأهداف، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج بعضها وافق الدراسات السابقة والبعض الآخر خالفها، وقد امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على الأفكار المنحرفة باعتبارها الدافع الأساسي للأعمال العدوانية.

الإطار النظري:

-الانحراف الفكري والانحراف الاجتماعي :

1 - مفهوم الانحراف الفكري :

يعد مصطلح "الانحراف الفكري" من المصطلحات الحديثة ولذلك لم تذكر معاجم اللغة العربية تعريفا له، والانحراف لغة من حرف عنه حرفا أي مال وعدل، وبمعناه الاجتماعي هو: انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، ويعرف الانحراف من الناحية القانونية كل من يخالف القانون. ويتصف مفهوم الانحراف الفكري بأنه نسبي متغير، فما

يعد انحرافا فكريا في مجتمع ما، لا يعد كلك في مجتمع آخر، وذلك لاختلاف القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية لدى كل مجتمع. وبالتالي كل مجتمع يرى "الانحراف الفكري" هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والحضارية للمجتمع، وهو أيضا ذلك الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ويتصرف حامله تصرفات غير عقلانية، تسعى إلى ضرب وحدة المجتمع وكيانه.

فالوصول إلى تعريف قاطع ومحدد لمفهوم الانحراف الفكري تعترضه بعض الصعوبات. ولعل صعوبة تحديد مفهوم الانحراف الفكري يكمن في عوامل متعددة. منها تداخل مفهوم الانحراف مع مفاهيم أو ظواهر أخرى قد تستخدم كمرادف له، "ولعل أول الصعوبات هي أن معنى مفهوم الانحراف يتفاوت بين العلوم الحديثة تفاوتا كبيرا. فالانحراف عموما في اللغة يعني: الميل عن الوسط والاعتدال، وبهذا فإن كل ميل عن ما هو مألوف يعد انحرافا. ويعني الانحراف أيضا التباين عن خط أو معيار مقنن يرجع إليه"[9].

فالانحراف في القانون مثلا: هو الخروج عن القانون وعدم الالتزام بأحكام قواعده المتعارف عليها. والانحراف في علم الاجتماع: هو سلوك الفرد المخالف للمجتمع الذي يعيش فيه أو سلوك الجماعة المتعارض مع سلوكيات الجماعة الأم أي المجتمع. أما في علم النفس: فالانحراف يكمن في السلوك الذي لا يتفق مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع كالكذب أو السرقة أو العدوان.

2 -مفهوم الانحراف الاجتماعي :

يعتبر الانحراف الاجتماعي ضروب من السلوكيات والتصرفات والأفعال التي تقع خارج القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، حيث أن كثرة الصراعات السياسية والطائفية من العوامل المؤدية لظهور الانحرافات الاجتماعية، كما يؤثر الصراع الحضاري بين أفراد المجتمع تأثيرا كبيرا في توجيه سلوك الأفراد وظهور التيارات المنحرفة بين أفراد المجتمع الواحد.

فيشير مفهوم الانحراف الاجتماعي بشكل عام إلى أنماط السلوك التي لا تمثل القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي يعتنقها الغالبية من أعضاء هذا المجتمع. فكثير من أنماط السلوك التي ينظر إليها بتقدير من قبل جماعة ما، من الممكن أن تعتبر سلبية عند جماعة أخرى. وبناء على ذلك ينطبق الانحراف الاجتماعي على أي سلوك لا يكون متوافقا مع التوقعات والمعايير المقبولة داخل النسق الاجتماعي.

-الأسباب الاجتماعية للانحراف الفكري :

1 - سوء التنشئة الاجتماعية :

تعد الأسرة النواة الأساسية للمجتمع والتي في أحضانها ينعم الطفل بالعناية والرعاية والحب والأمان، فهي الركن الأساسي في بناء أي مجتمع، وأن انتماء الفرد لمجتمعه يتم عبر انتمائه لعائلته التي تشكل الخلية الاجتماعية التي يترعرع في داخلها ويتعلم من خلالها معايير وقيم المجتمع الأكبر. وهي المكان الطبيعي الذي يحتضن الفرد في طفولته وحتى شبابه كالجسر الذي تعبر عليه خصائص الثقافة لأي مجتمع ويتعلم من خلالها ما هو مقبول أو مرفوض اجتماعيا.

وتعتبر طريقة تعامل الأبوين للطفل ذات تأثير بالغ في تكوين شخصيته، حيث من الممكن أن تكون الأسرة عاجزة عن إعطاء أفرادها معايير وقيم المجتمع نتيجة لتصدعها أو نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو كليهما أو انفصالهما أو غياب أحدهما لأي سبب من الأسباب. " فأساليب الوالدين السلبية مهيأة للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية

والفكرية لدى الأبناء. ولعل من أخطر أساليب الوالدين السلبية الرفض والقسوة والتدليل الزائد حيث تحدث شروخا في جوانب شخصية الأبناء يظهر انعكاسها في الفكر والسلوك "[10].

بالإضافة إلى ذلك هناك اختلالات قد تصيب الأسرة كالطلاق والغياب الطويل للأب والمعاناة الاقتصادية للأسرة لها علاقة في الانحرافات الفكرية والسلوكية.

2 - وسائل الإعلام :

تؤدي القنوات الفضائية الإعلامية دورا كبيرا في نقل الأحداث والوقائع المحلية والعالمية عبر وسائل مرئية تتوفر في كل بيت. ورغم أنها لها فوائد عظيمة من خلال سرعة نقل الحدث وملاحظة المستجدات، إلا أن لها من الأخطار الكثيرة يجعلها أداة هدم وضرر في جوانب عديدة كالجانب الاجتماعي، فالبرامج والمسلسلات التي تعرضها وسائل الإعلام المختلفة ذات تأثير مباشر على السلوك الاجتماعي.

3 - الحي :

إن الجو السائد في الحي المحيط بالأسرة له دور كبير في التأثير في سلوك الأفراد. وقد أوضحت دراسات عديدة هذا الدور الذي يلعبه الحي ومن أهمها دراسة (شو) فقد وصف (شو) : " الحي الذي سكنوا فيه بأنه منطقة جناح وتوافرت فيه أسباب عدم التنظيم الاجتماعي وتشجيع السلوك الإجرامي عن طريق احترام المجرم وإضفاء طابع الرجولة والبطولة عليه مما جعل هذا الحي بيئة فاسدة أنبتت هؤلاء المجرمين "[11].

4 - المناخ المدرسي :

يفترض أن تقوم المدرسة بغرس القيم الاجتماعية الإيجابية التي تحقق الأهداف العليا للمجتمع في عقول طلابها، ولكن أحيانا يحدث العكس بحيث تسهم المدرسة بشكل مباشر أو غير مباشر في تكوين قيم سلبية ومنحرفة لدى طلابها مما ينعكس على سلوكياتهم في المستقبل ويخرج جيل من الفاشلين والمنحرفين.

5 - وقت الفراغ :

إن وقت الفراغ يعتبر سلاح ذو حدين فإذا استثمر هذا الوقت بطريقة منهجية مخططة علمية فإنه يؤدي إلى بناء مجتمعات متطورة ذات قدرات ومهارات اجتماعية حضارية، أما إذا لم يستغل هذا الوقت بالشكل المناسب فقد يكون من العوامل التي تساهم في حدوث الانحرافات.

-الأمن الاجتماعي ومظاهر اختلاله :

1 - مفهوم الأمن الاجتماعي :

يعتبر الأمن الاجتماعي هدفا مشتركا لكل المؤسسات الاجتماعية التقليدية: كالأسرة والمدرسة والمؤسسات العصرية كوسائل الإعلام والنوادي الرياضية والمؤسسات المختلفة. وهو هدف يتمثل بشكل عام في بناء الشخصية الصالحة المتزنة وتنشئة أفراد المجتمع على القيم الاجتماعية واحترام حقوق الغير والقيام بالواجبات المطلوبة تجاه المجتمع.

وحيث إن مفهوم الأمن الاجتماعي متداخل مع أكثر من مفهوم أمني كالأمن النفسي والأمن الأخلاقي والأمن الفكري فإن من الأهمية بمكان أن نعرفه تعريفا خاصا ومحددا، على أنه جميع الإجراءات والبرامج والخطط المختلفة الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة، وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وأقصى درجة من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.

وتظهر معدلات اختلال الأمن الاجتماعي عندما تظهر صور الانحرافات المختلفة سواء كانت في السلوك أو الأخلاق أو الأفكار أو في المعاملات. ولن ينعم المجتمع بالأمن الاجتماعي وفق مفهومه الشامل في ظل نسيج وبناء اجتماعي ضعيف.

2 - مظاهر اختلال الأمن الاجتماعي :

1 - شيوع الجريمة :

إن استخدام العقل في أعمال الضرر للآخرين يعد انحرافا فكريا وفيه أضرار خطيرة على أمن الإنسان والمجتمع، فمثلا يستخدم بعض الأفراد الخداع والغش والكذب لتحقيق أغراضهم والحصول على منفعة عن طريق تشويه الحقائق وتحريفها، مثل جرائم النصب والاحتيال والتزوير واستخدام ثغرات القانون.

ويعد السلوك الإجرامي مظهرا من مظاهر الانحراف الفكري الفردي والجماعي، وهي مشكلة أمنية اقتصادية تتمثل في التكاليف الباهظة التي يتحملها المجتمع وتنفقها أجهزة الضبط الاجتماعي والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث الاجتماعية والمؤسسات الأمنية والجنائية القائمة على وسائل مكافحة الجريمة ومنعها والوقاية منها.

2 - انتهاك الحقوق :

" يعتبر انتهاك حقوق الغير من الانحرافات التي يرتكبها بعض الأفراد، ويتمثل هذا الانتهاك لحقوق الغير بالاعتداء على ممتلكاتهم، أو حرياتهم أو ذواتهم. وقد يكون التعدي على الغير باسم القانون والذي قد يخضع و يتأثر بدوره لأفكار ومعتقدات المطبق له. فإذا كانت تلك الأفكار عدوانية مشحونة بالتعصب والكراهية فإن القانون وتطبيقه سينحرف بانحراف هذه الأفكار فيسوء استخدامه ويسوء بالتالي استغلاله "[12].

وقد ينحرف الموظف على سبيل المثال فكرا وسلوكا. وقد ينحرف رجل الأمن فيتخذ مواقف عدائية نحو فرد أو جماعة ما فيتجاوز رجل الأمن السلطات الممنوحة له ويتعسف في استخدامها فيسلك أسلوب العنف والإكراه والقسوة أثناء استجواب المتهمين أو أثناء تنفيذ الأنظمة والقوانين الأمر الذي سيولد مشاعر عدائية تجاه المؤسسة الأمنية بكاملها.

ومن جانب آخر فإن الإنسان عندما يشعر أنه مضطهد وأن حقوقه مسلوبة في المجتمع، فإن ذلك قد يساعده على الانضمام لأي جهة تحمل أفكار منحرفة ومتطرفة.

3 - سيادة العنف :

من أنواع السلوك المنحرف ما يعرف بالسلوك المضاد أو المدمر للمجتمع، وهو نمط من أنماط السلوك العدائي، من أمثلته السلوك الإرهابي والذي يمكن وصفه بأنه أي فعل يصدر ضد فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين أو ضد المجتمع لأغراض سياسية أو غير سياسية عن طريق استعمال العنف بأشكاله المادية، أو غير المادية للتأثير على الأفراد أو الجماعات أو الحكومات وخلق مناخ من الاضطراب وعدم الأمن بغية تحقيق هدف معين.

- البنائية الوظيفية كنظرية مفسرة لطبيعة العلاقة :

يمكن القول بداية أن (البنائية الوظيفية) في علم الاجتماع بصفة عامة وفي مجال التماسك والأمن الاجتماعي على وجه الخصوص نظرية ذات سيادة. ومن المعروف أنها بدأت في الظهور كاتجاه في علم الاجتماع في القرن التاسع عشر حيث صاحب ظهورها تغيرات واضطرابات كثيرة في المجتمع الأوروبي وبالتحديد الثورة الفرنسية مما ساهم في بلورة أفكارها الرئيسة لدى روادها آنذاك. ومن أهم التساؤلات لهذه النظرية التساؤل التالي: ما هي العوامل والأسباب التي تؤدي إلى استقرار المجتمع؟.

إن المنظور الأساسي للاتجاه البنائي الوظيفي يجعل محور اهتمامه المجتمع والعلاقات المتبادلة بين النظم السائدة فيه أكثر من اهتمامه بالأفراد أو الجماعات، وهو يتصور المجتمع كوحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود. فيستخدم أنصار هذه النظرية مفهوم البناء الاجتماعي حيث يقصد به " مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة متسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص والزمر والجماعات وما ينتج عنها من علاقات، وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل، وهو البناء الاجتماعي " [14]. والمجتمع وإن كان يتكون من وحدات جزئية صغيرة إلا أن هذه الوحدات تتفاعل فيما بينها وتتساند وظيفيا بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بنائه، وكل جزء من الأجزاء التي يتألف منها المجتمع يؤدي وظيفة معينة وغالبا ما يقصد بالوظيفة الاجتماعية ذلك الدور الذي يسهم به الجزء في الكل، وهذا الكل قد يكون متمثلا في مجتمع أو ثقافة.

ومن أهم الإسهامات التي قدمها الوظيفيون مفهوم اللامعيارية حيث يقول (مارشال كلينارد): " أن اللامعيارية كمتغير سوسيولوجي قدمت تفسيرا للانحراف في إطار البناء الاجتماعي والنظام الاجتماعي العام، و يعتبر أن اللامعيارية بلغت حد النظرية ذاتها "[13].

فالانحراف الذي يصيب المجتمع ويحدث اضطرابا في أمنه يؤدي إلى تمزيق العلاقات والبنى الاجتماعية، وهو نوع من السلوك يحث على الفوضى وإلحاق الضرر بالنظام الاجتماعي الكلي للمجتمع. وبالتالي فإن غياب الأمن الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك الاجتماعي مما يعرض المجتمع إلى حالة اللامعيارية. وهذا ما يؤكده (دوركهايم) أن اللامعيارية حالة من الاضطراب تصيب النظام أو حالة من عدم الانتظام أو التسيب.

وأخيرا إن دراسة الانحراف من منطلق المنهج البنائي الوظيفي يقوم على أساس أنه سلوك يخالف القيم السلوكية التي تضمن الأمن الاجتماعي للمجتمع.

النتائج والمناقشة:

بناء على نتائج العينة المدروسة، تبين فيما يلي طبيعة العلاقة المدروسة بين الانحراف الفكري و الأمن الاجتماعي.

حسب الجنس:

جدول رقم (1) يبين التوزيع النسبي للمبحوثين وفق الجنس

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	36	59.01%
الإناث	25	40.98%
المجموع	61	100%

وفق بيانات جدول رقم(1)شكل الذكور نسبة(59.01%)من عينة الدراسة والإناث(40.98%).

حسب مكان الإقامة:

جدول رقم(2) يبين التوزيع النسبي للمبحوثين وفق مكان الإقامة:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	21	34.42%
ريف	40	65.57%
المجموع	61	100%

يلاحظ من بيانات جدول رقم(2) أن نسبة العينة كانت موزعة بحسب الإقامة في المدينة(34.42%) وفي الريف(65.57%).

مناقشة فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين هامشية المؤسسات الاجتماعية وانتشار الانحراف الفكري؟

جدول رقم(3) يوضح مظاهر تفكك الأسرة المؤثرة على الانحراف

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
وفاة أحد الوالدين	0	0%
النزاع والشجار بين الوالدين	3	4.91%
الفقر الاقتصادي للأسرة	43	70.49
غياب أحدهما لأي سبب	15	24.59%
المجموع	61	100%

إذا تحدثنا عن مظاهر تفكك الأسرة المؤثرة على الانحراف الفكري، تشير بيانات الجدول رقم(3) إلى حصول العامل الاقتصادي على الترتيب الأول بنسبة(70.49%) ويبدو ذلك منطقيا لأن العامل الاقتصادي يسهم بشكل كبير في التأثير على سلوك الشخص وتكوين اتجاهاته، ثم جاء غياب احد الوالدين لأي سبب في الترتيب الثاني بنسبة(24.59%) وأخيرا النزاع والشجار بين الوالدين بنسبة(4.91%).

جدول رقم(4) يبين أساليب المدرسة السلبية كعامل للانحراف

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النظام الصارم للمدرسة	15	24.59%
عدم غرس القيم الاجتماعية	36	59.01%
التسرب الدراسي	8	13.11%
كثرة الغياب	2	3.27%
المجموع	61	100%

أما عن أساليب المدرسة السلبية كعامل مؤدي للانحراف، تشير بيانات جدول رقم(4) على أن الترتيب الأول هو لعامل عدم غرس القيم الاجتماعية لدى الطلاب وذلك بنسبة(59.01%)، وتعود هذه النسبة المرتفعة إلى وعي أفراد

العينة المبحوثة بأن غرس القيم الاجتماعية هي محصلة الجهود التي تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المدرسة وفي خارجها.

جدول رقم(5) يوضح تأثير وسائل الإعلام على الانحراف الفكري للفرد

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
فقدان الدافع إلى العمل والحركة	25	40.98%
تنمية السلوك الفردي	15	24.59%
يشجع على الانسحاب من عالم الواقع	21	34.42%
الإدمان على مشاهدته	0	0%
المجموع	61	100%

تشير بيانات جدول رقم(5) إلى أثر وسائل الإعلام على الانحراف الفكري للفرد، فجاء في الترتيب الأول فقدان الدافع إلى العمل والحركة بنسبة(40.98%)، وأتى في الترتيب الثاني عامل الانسحاب من الواقع بنسبة(34.42%) وأخيرا أنها تؤدي إلى تنمية السلوك الفردي بنسبة(24.59%)، ولم تحصل فئة الإدمان على مشاهدته لأي إجابة.

نتائج الفرضية الثانية: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار الانحراف الفكري وانخفاض معدل الأمن الاجتماعي؟

جدول رقم(6) يبين أسباب التضليل والخداع كمظهر للانحراف الفكري

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الكشف عن المستقبل	9	14.75%
القدرة على قضاء الحاجات	28	45.90%
علاج الأمراض المستعصية	14	22.95%
الحصول على أرباح من مشاريع وهمية	10	16.39%
المجموع	61	100%

إذا تحدثنا عن أسباب التضليل والخداع كمظهر للانحراف الفكري، تشير بيانات الجدول رقم(6) إلى أن عامل القدرة على قضاء الحاجات كمسبب للانحراف الفكري جاء في الترتيب الأول بنسبة(45.90%) في حين جاءت فئة علاج الأمراض المستعصية في الترتيب الثاني بنسبة(22.59%)، أما عامل الحصول على أرباح من مشاريع وهمية جاء في الترتيب الثالث(16.39%) وأخيرا الكشف عن المستقبل والتنبؤ به في الترتيب الأخير بنسبة(14.75%) من أفراد العينة المبحوثة.

جدول رقم(7) يوضح مظاهر الانحراف الفكري من حيث العداء والانتقام

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الفكر المنحرف يكون خشنا فظا	6	9.83%
يكون صداميا	8	13.11%

الجريمة تسبقها أفكار انتقامية	37	60.65%
أساس الانحراف العنف	10	16.39%
المجموع	61	100%

أما إذا تحدثنا عن مظاهر الانحراف الفكري من حيث العداء والانتقام، تشير بيانات الجدول رقم(7) إلى أن أفراد العينة المبحوثة جاءت إجاباتهم إلى فئة أن الجريمة تسبقها أفكار انتقامية بنسبة(60.65%)، وهذا يدل على وعي الطلاب الجامعيين إلى حقيقة أن استخدام العقل في الضرر بأمن الإنسان يسبقه انحرافا فكريا.

جدول رقم(8) يبين العلاقة بين انتشار اليأس والإحباط وانخفاض معدل الأمن الاجتماعي

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
لأنه يؤدي إلى انحسار الخيارات والمحاولات	10	16.39%
لأنه يؤدي إلى العزلة والانسحاب	19	31.14%
لأنه يؤدي إلى تغيرات سلبية في التفكير والشعور	17	27.86%
لأنه يؤدي إلى الإتكالية	15	24.59%
المجموع	61	100%

تشير بيانات الجدول رقم(8) أن اليأس والإحباط يؤدي إلى انخفاض معدل الأمن الاجتماعي فيما يتعلق بالعزلة والانسحاب حيث كانت إجابات العينة بنسبة(31.14%)، وفي الترتيب الثاني كان لعامل التفكير والشعور السلبي نسبة (27.86%)، وجاء في الترتيب الثالث عامل الإتكالية بنسبة(24.59%)، أما الترتيب الأخير فجاء لعامل انحسار الخيارات والمحاولات بنسبة(16.39%).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1 دلت الدراسة على أن الطلاب الجامعيين يعتبرون تفكك الأسرة الأساس في انتشار الانحراف الفكري، حيث جاء الفقر الاقتصادي في الترتيب الأول بنسبة كبيرة(70.49%) من عينة الدراسة. وذلك لوعي الطلاب للحقيقة الثابتة وهي أن الفقر إذا لازم إنسان جعله يعيش حياة قلة وحرمان ملؤها البؤس.

2 كشفت الدراسة أن نسبة الطلاب الجامعيين الذين يعتبرون أن اخطر أساليب المدرسة السلبية المؤدية للانحراف هو عدم غرس القيم الاجتماعية وذلك بنسبة(59.01%)من عينة الدراسة، وهذا يدل على مدى وعي الطلاب لأهمية غرس وإدراج ثقافة وقيم المجتمع في المنظومة التعليمية.

3 بينت الدراسة من خلال إجابات الطلاب أن لوسائل الإعلام المختلفة أثر على انتشار الانحراف الفكري من خلال أنها تؤدي إلى فقدان الحافز للعمل والحركة بنسبة(40.98%) من عينة الدراسة وجاء في الترتيب الثاني أنها تؤدي إلى الانسحاب من عالم الواقع بنسبة(24.59%) من إجابات الطلاب وأخيرا كان عامل الفردية بنسبة(24.59%) من العينة المبحوثة.

4 كشفت الدراسة أن نسبة(45.90%) من إجابات الطلاب لعامل التضليل والخداع كمظهر للانحراف الفكري هو القدرة على قضاء الحاجات، ويعود ذلك لمعرفة الطلاب بأن انحراف أهل النصب والاحتيال يكمن في انحراف تفكيرهم قبل سلوكهم وإيمانهم بطرق ووسائل غير مشروعة للكسب والثراء السريع.

5 بينت الدراسة بأن أحد مظاهر الانحراف الفكري هو العداء والانتقام، وكانت إجابات الطلاب بالترتيب الأول أن الجريمة تسبقها أفكار انتقامية بنسبة(60.65%) من حجم العينة وكان في الترتيب الثاني أن الانحراف أساسه العنف بنسبة(16.39%)، وجاء في الترتيب الثالث أنه يكون صدامي بنسبة(13.11%) والترتيب الأخير بأنه يكون خشنا فظا بنسبة(9.83%) من حجم العينة المبحوثة.

6 دلت الدراسة على أن اليأس والإحباط يؤدي إلى انخفاض معدل الأمن الاجتماعي، وذلك لأنه يؤدي إلى الانسحاب والعزلة وإلى تغيرات سلبية في الشعور والإتكالية وانحسار المحاولات والخيارات، وكانت النتائج متقاربة جدا لوعي الطلاب الجامعيين لحقيقة أن اليأس والإحباط بمختلف مظاهره يقود الفرد إلى التفكير المتطرف المنحرف.

التوصيات:

تمثل الوسطية في القضايا الإنسانية محورا هاما تدور حوله مسائل وقضايا كثيرة، إن الانحراف الفكري ما هو إلا انحراف عن الوسطية والتوازن الفكري، لذلك لا بد أن يكون هناك تحرك اجتماعي لنشر الفكر الوسطي الصحيح. فالشجاعة على سبيل المثال لها حدودا، فإذا تجاوزتها صارت تهورا، والحذر له حدود فإذا تجاوزها أصبح جبنا.

وبالتالي الوسطية تمثل الآمان والبعد عن الخطر فالأطراف عادة تتعرض للخطر والفساد. كما أن الوسطية دليل القوة. فالوسط هو مركز القوة مركز التلاقي، ويمكن لكل الأطراف أن تلتقي عنده. فالفكرة الوسطى يمكن أن تلتقي بها الأفكار المتطرفة في نقطة ما، هي نقطة التوازن والاعتدال، والوسط والاعتدال هو طريق الوحدة الفكرية ومركزها ومنبعها. فإذا فرضنا خطوطا كثيرة واصلة بين نقطتين متقابلتين، فالخط المستقيم إنما هو الخط الواقع في وسط تلك الخطوط المنحنية.

من طرق معالجة الانحرافات الفكرية فسح المجال للرأي الآخر، وقبول الحوار معه بل الدعوة إلى هذا الحوار، واستخدام الحجة والبرهان والإقناع، سواء كان هذا الآخر مغايرا في السياسة أم في الفكر أم في الدين. ولكن هذا النقاش يجب أن يكون بطرق تختلف غاية الاختلاف عن طرق أصحاب الدعايات الذين همهم إقناع الخصوم بأية وسيلة مشروعة كانت أم غير مشروعة.

وقبل الشروع في حوار حقيقي مع الذين انحرفت أفكارهم، يجب إقناعهم بأن يكون لديهم تواضع بحيث لا يعتبرون أرائهم أحكام قطعية وأن يكون لديهم استعداد لتقبل التغيير في أرائهم عند ظهور الحجة وافتراض خطأ الذات واحتمال صواب الرأي الآخر.

وتأتي أهمية اعتماد أسلوب الحوار في علاج الفكر المنحرف، بحيث أن جميع الأعمال التي تصدر عن الإنسان إنما تصدر عن معتقداته، فالتصرفات الخاطئة ناتجة عن معتقدات خاطئة، ولا يمكن تعديلها مهما مورس على الإنسان من ضغط جسدي أو نفسي، فهي قد تتوقف نتيجة الخوف ولكن ذلك يكون لأجل محدد وتظل تلك المعتقدات تسيطر عليه حتى إذا ما وجد الفرصة المناسبة خرج ليحقق معتقداته.

إن الوفاق الأسري عامل هام في تنشئة الأبناء تنشئة سوية وذلك لما يحيطهم به من شعور بالطمأنينة والأمن والرعاية والاهتمام، لذلك على المجتمع الحرص على وضع الشروط والمبادئ الخاصة في الزواج وأن يحدد واجبات

وحقوق كلا الزوجين حتى يسود التفاهم والوفاق بينهما مما ينعكس بالتالي على الأبناء. فالأسرة هي المحيط الأول والمسؤول عن تكوين ما يسمى بالشخصية القاعدية للطفل.

-للمدرسة أيضا دو حاسم في تنمية القيم السلوكية وتشكيل هوية المجتمع، حيث ينبغي أن تتضمن المناهج المدرسية عملية غرس القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وهي في جميع الحالات في حاجة إلى التكامل والتواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

-تنمية المهارات الحياتية في المجتمع المدرسي وتدعيم العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة المدرسية وخصوصا علاقة الطالب بالمدرس، وتعزيز قيم التسامح ونبذ العنف وتشجيع الصداقات.

-أن تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في الوقاية من الانحراف الفكري. ومن الأساليب الإعلامية الوقائية لمحاربة الأفكار المنحرفة والمتطرفة والتي تغذي الإرهاب والعنف، أن يدعم الإعلام بشدة الأفكار التي ترفع من الروح المعنوية لدى أفراد المجتمع في مواجهة الحوادث الإرهابية. ووضع الإعلام المضاد عن طريق تدفق مستمر وواع للمعلومات، والحقائق عن ظاهرة الانحراف الفكري، وأثره وما يستجد فيه في الوقت المناسب بما يوضح الصورة أمام الجميع، وبما لا يترك فراغا يستثمره الآخر على نحو سيء.

المراجع:

1 -العيد، سليمان، *وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي*، المركز العربي للدراسات، الرياض، 2000، 298.

2 -عامة، سليم، *سيكولوجيا الانحراف*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 123.

3 -العوجي، مصطفى، *الأمن الاجتماعي*، مؤسسة نوفل، بيروت، 7.

4 -جان، عبد الرحمن، *مدى وعي الشباب الجامعي بأدوارهم الاجتماعية:دراسة استطلاعية لطلاب وطالبات جامعة أم القرى*، مكة المكرمة، 1998، 32.

5 -بدوى، سناء، *التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافي في المجتمع المصري* ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1998.

6 -إبراهيم، أسماء، *التغير الاجتماعي والقيم لدى فئات من الشعب المصري* ، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1987.

7- SADI, PLANT. *On the mobile- the effects of mobile phone on social and individual life.* Journal of Development Communication.vol.21Issue.2002.

8 -النفيعي، مزيد، *مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها* ، جامعة الرياض، السعودية، 2002.

9 -سوقي، كمال، *ذخيرة علوم النفس*، الدار الدولية للنشر،القاهرة، 1998، 385.

10 -عبد السلام، فاروق، بحوث نفسية وتربوية، دار الهدى، الرياض، 1990، ص107.

11- CULLEN, FRANCIS. *Rethinking crime and Deviance Theory, The Emergence of a structuring tradition,* Rowman and Allanheld, U.S.A, 1983,209.

12 -الدغيم، محمد، *الأمن الوطني ،كلية التربية الأساسية*، الكويت،2005 ،78.

13 -أبو زيد، أحمد، *البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع*، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،1965، 25.

14 -آل سعود، عبد الرحمن، *الإجرام دراسة تطبيقية تقويمية*، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1995، 76.